٣٩١ ـ باب الرجل يقول: ليس بشيء وهو يريد أنه ليس بحق

٨٨٢ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صَالح قال: حدَّثنا عَنْبَسَةُ بنُ خالدٍ قال: حدَّثنا يونسُ، عن ابنِ شهابٍ قال: أخبرني يحيى بنُ عروةَ بن الزّبير: أنه سمَع عروةَ بنَ الزّبير يقولُ: قالتْ عائشةُ زوجُ النَّبيِّ ﷺ: سألَ ناسٌ النَّبيَّ ﷺ: عن الكُهَّانِ؟ فقالَ لهم: «لَيْسُوا بِشَيْءٍ». فقَالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ فإنّهم يحَدِّثُونَ بالشَّيْءِ يكونُ حَقًّا؟ فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «تلكَ الكَلِمَةُ [مِنَ الحَقِّ][(١)] يخطُفُهَا الشيطانُ، فيُقَرْقِرُهَ بأذُنَيْ وليّهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلُطُونَ فيه بأكثرَ مِنْ مائةِ كَذْبَةٍ»[(٢)].

٣٩٢ ـ باب المَعاريض

٨٨٣ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شعبةُ، عن ثابتٍ البُنَانيّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في مَسِيْرٍ لَهُ، فحَدَا الحَادِي، فقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «أَرْفِقْ يَا أَنْجَشَةُ ـ وَيْحَكَ ـ بالقَوَارِيرِ»[(٣)].

٨٨٤ ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ عمرَ قال: حدَّثنا مُعتَمِرٌ: قال أبي: حدَّثنا ابنُ عمر، عن عمرَ ـ فيما أرى، شكَّ أبي[(٤)] ـ أنَّهُ قالَ: حَسْبُ امْرِىءٍ مِنَ الكَذِبِ أنْ يُحَدِّث بكُلِّ ما سَمِعَ»[(٥)].

---

(١) زيادة من البخاري (٧٥٦١).

(٢) أخرجه البخاري (٧٥٦١ و٥٧٦٢ و٢٦١٣)، ومسلم (٢٢٢٨) قال في «الفتح» (١٠/ ٢٢٠): كَذْبَه هنا بالفتح، وحُكي الكسر... ا.هـ.

(٣) أخرجه البخاري (٦١٤٩ و٦١٦١ و٦٢٠٢ و٦٢٠٩)، ومسلم (٢٣٢٣).

(٤) هو من قول معتمر، أبوه هو: سليمان التيمي، وقد رواه يزيد بن هارون عن التيمي عن أبي عثمان عن عمر قال: ... فذكره، ولم يشكّ اهـ. أخرجه البيهقي في «سننه»، وفي «الشعب» (٤/ ٢٠٣) بالمتن الآتي وهذا قد صح مرفوعاً اهـ. الألباني في تخريجه.

(٥) أخرج مسلم في مقدمة «صحيحه» (٥)، وأبو داود (٤٩٩٢) عن أبي هريرة يرفعه: «كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع». =

قالَ: وفيما أرى قالَ: قالَ عمرُ: «أمَا في المَعَارِيضِ ما يَكْفِي المُسلمَ [مِنَ][(١)] الكَذِبِ؟»[(٢)].

٨٨٥ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شعبةُ، عن قتادةَ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبد اللَّهِ بنِ الشِّخِّير قالَ: صحبتُ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ إلى البَصْرَةِ، فمَا أتى علينَا يومٌ إلاَّ أنشدَنَا فيهِ الشِّعْرَ، وقالَ: «إنَّ في مَعَارِيضِ الكَلاَمِ لَمَنْدُوحَةً عنِ الكَذِبِ»[(٣)].

٣٩٣ ـ باب إفشاء السِّرّ

٨٨٦ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صَالح قال: حدَّثني موسى بنُ عليّ، عن أبيه، عن عَمْرِو بنِ العاص قالَ: «عجبتُ منَ الرَّجُلِ يَفِرُّ مِنَ القَدَرِ وهو مُوَاقِعُهُ! وَيَرى القَذَاةَ في عينِ أخيهِ ويَدَعُ الجِذْعَ في عَيْنِهِ! ويُخْرِجُ الضَّغْنَ مِنْ نفسِ أخيه ويَدَعُ الضِّغْنَ في نفسِهِ! وما وضعتُ سرِّي عندَ أحدٍ فلمتُهُ على إفشائِهِ! وكيفَ ألُومُهُ وقدْ ضقتُ بهِ ذَرْعاً؟»[(٤)].

٣٩٤ ـ باب السُّخرية، وقولُ الله عَزَّ وجَلَّ:

﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ الآية [الحجرات: ١١]

٨٨٧ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني أخِي، عن سليمانَ بنِ بلالٍ، عن عَلقمةَ بنِ أبي عَلقمةَ، عن أمِّهِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: «مرَّ رجُلٌ

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٠٧) بلفظ المصنف عن ابن عمر موقوفاً.
وصححه الألباني موقوفاً، وقال: صح من حديث أبي هريرة مرفوعاً اهـ.

(١) زيادة من «فتح الباري» (١٠/ ٥٩٤) نقلاً عن المصنف.

(٢) قال الألباني في تخريجه: صحيح موقوفاً.

(٣) انظر: الحديث (٨٥٧) المتقدم.

(٤) صحح إسناده الألباني في تخريجه، وعزاه لابن حبان في روضة العقلاء (١٩٧ـ السنة المحمدية).